ولا يجوز بقاوها لانه يودي الي عدم النظير اذ ليس لنا اسم معرب
اخره واو لازمة قبلها ضمة والثانية ان ينوي المحذوف فيبقي
ما كان قبله علي حالته ولا يعل ان كان حرف علة وهي الاكثر في كلامهم
فيقول في جعفر يا جعف فتحا ببقا فتح الفا وفي منصور يا منص
ببقا ضمة الصاد وفي ثمود يا ثمو ببقا الواو علي صورتها امن
عن ابدال لانها في حشو الكلمة لنية المحذوف وفي بعلبك
يا بعل ببقا فتحة اللام ثم اعلم ان المحذوف للترخيم اما حرف
واحد وهو الغالب كامر واما حرفان واما كلمة وقد اشار الي
الثاني بقوله ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان الحرف الاخر
وما قبله مما استكمل شروط الترخيم وكان ما قبل اخره حرف لين ساكنا
زايدا مكملا اربعة فصاعدا قبله حركة من جنسه ولو تقديرا فتقول
فيها يا سلم ويا منص ويا مسك بخلاف نحو سنجل وهبيخ ومختار
وسعيد وفرعون وغرنيق والي الثالث بقوله ومن نحو معدي كرب
مما هو مركب تركيب مزجي الكلمة الثانية فتقول فيه يا معدي
وشمل كلامه ما اخره ويه نحو سيبويه وما سمي به من العدد المركب
كخمسة عشر ولم يسمع ترخيمه من العرب وانما اجازه النحويون
قياسا وقد تقدم ان المجرد انما يرخم بشرط ضمة وكان هذا مستثني
وكما يجوز ترخيم الاسم في الندا يجوز ترخيمه في الضرورة علي اللغتين
بشرط صلاحيته لان ينادي ومجاوزته ثلاثة احرف بان لم يكن
مختوما بالتا

فصل في الاستغاثة والندبة فالاستغاثة ندا
من يخلص من شدة او يعين علي دفع مشقة وتتضمن المستغيث
والمستغاث من اجله والمستغاث ولا يستعمل معه من احرف الندا
الا يا خاصة ويجب ذكرها لان الغرض من ذلك اطالة الصوت والحذف

مناف

مناف لها وله ثلاث حالات احداها ان يجر بلام مفتوحة وهي اكثر
احواله الثانية ان يزاد في اخره الف تعاقب اللام الثالثة
ان يجرد من اللام والالف ويجعل كالمنادي المستقل وهذه اقلها
واذا تقرر هذا ففي الاولي يقول المستغيث اذا استغاث يا لله
للمسلمين بفتح لام المستغاث وجوبا لنزوله منزلة الضمير وجهها
للتنصيص علي الاستغاثة وهل هي زايدة او متعلقة بيا او
بالمحذوف اقوال وانما اعرب المستغاث لتركبه مع اللام فاشبه
المنادي المضاف واذا نعت جاز في نعته الجر علي اللفظ والنصب
علي المحل نحو يا لزيد العادل للمظلوم واما المستغاث له فلامه
مكسورة علي الاصل غالبا متعلقة بالمحذوف بخلاف المستغاث
فلامه مفتوحة الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا للكهول
وللشبان للعجب فانها تكسر لامن اللبس اذ عطفه علي المستغاث
الذي قبله يقتضي انه مستغاث ايضا لا مستغاث من اجله وكذا
تكسر اذا كان يا المتكلم نحو يا لي للمنا فان تكررت معه يا فتحت اللام
نحو يا لقومي ويا لامثال قومي وعلي الحالة الثانية تقول يا زيدا
لعمرو بالحاق الف في اخره عوضا عن اللام في اوله ولا يجوز يا لزيدا
لعمرو وعلي الثالثة تقول يا زيد لعمرو بضم زيد كالمنادي المستقل
ومن ذلك قوله الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب
وقد يكون المستغاث مستغاثا له نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنصف
من نفسك واما الندبة فهي ندا المتفجع عليه لفقده حقيقة او حكما او
المتوجع منه لكونه محل الم او سببا له نحو وقمت فيه بامر الله يا عمراه
وقوله فوا كبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء وهي من
كلام النساء في الغالب والغرض منها الاعلام بعظمة المصاب ومن ثم لا

يا بعيد الدار
يبكيك مغترب

لا ناس عنوا بهم في
ازدياد

Copyright © King Saud University